مرفوع على انه عطف بيان للمصنف في قوله احمد بن علي بن مسعود وقدم
نفسه في الدعا مستجابة الدعوة في حق الوالدين فقال غفر الله له ولوالديه
وقيل انما قدم نفسه على والديه متابعة لابراهيم عليه السلام وهو قال
رب اغفر لي ولوالدي فان قيل لم تابع لابراهيم في هذا الباب وقد
ورد قوله تعالى لقد كان في ابراهيم اسوة حسنة اي سنة حسنة
فاقتدوه فيها الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك استثنا من قوله
اسوة حسنة اى فلا تقتدوه في دعائه لابويه قلت لانه اثر تابع
لابراهيم في الدعا لابويه بل تابع له في تقديم نفسه على والديه ولئن سلم ان
تقديم نفسه في الدعا يستلزم الدعا ولكن الاستثنا المذكور في الآية في حق
دعا ابويه الكافرين وابوى المصنف ليسا بكافرين اذ معناه ان ابراهيم دعا
لابويه الكافرين قبل النهي والموعدة وعدها اياه فلا ترخصوا انتم بدعائكم
ولا تدعوا لابويكم حال كافرين فانه دعا بهما قبل النهي والموعدة وانتم قد نهيتم
ولا موعدة بينكم فكيف تتبعونه ومن هذا ظهر فساد ما قيل اراد بالوالدين
آدم وحوى عليهما السلام وفساد ما قيل ايضا الدعا بالغفران بشرط الاسلام
لانه لو كان المراد بالوالدين آدم وحوى لما استقام الاستغفار الصحيح من جملة
ما يقتدى بابراهيم ولو كان الدعا بشرط الاسلام لما يكون الاستثنا معنى وقيل
انما قدم نفسه في الغفران واخر في الاحسان رعاية للسجع وللادب فقال
واحسن اليهما واليه ومقول القول قوله اعلم وهو خطاب عام لمن
يقرأ او يسمع هذا الكتاب يتعدى الى مفعولين وقوله ان الصرف يبد



بد مد مفعوليه وانما قال الصرف ولم يقل التصريف كما قال الزنجاني
التصريف وهو مبالغة من الصرف مع ان علم الصرف علم شريف وفيه
تصرفات كثيرة لان الصرف اصل التصريف فاعتبر الاصل ولئلا يلتبس النحو
في حروفه على ان في بعض النسخ وقع التصريف ام العلوم اي اصلها
وفي الصحاح ام الشيء اصله ومكة ام القرى فانما كان التصريف اصل
العلوم لان العلوم يبتنى عليه فقيل شبه الصرف بالام لانها سبب لتولد
الاولاد كذلك علم الصرف سبب لتولد الكلمات وهو لا يناسب المقام لانه قال
ام العلوم لا ام الكلمات ويجوز الرفع والنصب عطفا على محل اسم ان الصرف
وعلى لفظه في قوله والنحو ابوها من حيث الاصطلاح ● كما ان الاب
سبب لاصلاح الاولاد كذلك النحو سبب لاصلاح الكلام المبني عليه العلوم
وفاعل يقوي في الدرايات اى في المعقولات قوله داروها اى عالموها
لان المنقولات لا يعلم ولا يتعلم بل لا يحصل الا بالفاظ صحيحة
فالضمير في موضعين يعود الى الصرف باعتبار الام واصلهما داريون
وعاديون نقلت ضمة اليا فيهما الى ما قبلهما بعد سلب حركته ●
فالتقى الساكنان اليا والواو وحذفت اليا لان الواو ضمير الجمع فلا يحذف
فصار دارون وعادون ثم اضيفا الى الضمير فحذف النون عنهما
والفا في قوله فجمعت جواب الشرط المحذوف تقدير الكلام اذا كان
الصرف على ما وضعنا فجمعت فيه كتابا منصوب على انه مفعول
جمعت موسوما اى مدعوا منصوبا على انه صفة كتابا بمراح

الابنية موافقة للقياس ٥
وفاعل يطغى اى يضل ٥
في الروايات اى في المنقولات
قوله عادوها اى جاهلوها
لان الرواية لا تصح
الا بالفاظ صحيحة الكلام صح

Copyright © King Saud University